mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 463

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين اخوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم الى لقاء جديد يسجل مع فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم - 00:00:01

وخطيبه وامام الجامع الكبير بمدينة عنيزة في بداية هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ فاهلا ومرحبا مرحبا بكم واهلا على بركة الله نبدأ هذه الحلقة برسالة وصلت من العراق من مستمع للبرنامج - 00:00:27

طمز لاسمه بالف الف يقول فضيلة الشيخ هل يجوز البدء بالسلام؟ تقول انا طالب بالكلية وهناك البعض من من يدرسون معنا من غير المسلمين. هل يجوز البدء بالسلام عليهم نرجو بهذا افادة مأجورين - 00:00:45

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين البدء بالسلام على غير المسلمين محرم ولا يجوز لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبدأوا اليهود والنصارى - 00:01:04

للسلام واذا لقيتم واذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم الى اضيقه ولكنهم اذا سلموا وجب علينا ان نرد عليهم لعموم قوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وكان اليهود - 00:01:21

يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون السلام عليك يا محمد والسام بمعنى الموت يدعون على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموت فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان - 00:01:41

اليهود يقولون السلام عليكم فاذا سلموا عليكم اقول وعليكم فاذا سلم غير المسلم على المسلم وقال السلام عليكم فاننا نقول وعليكم وفي قوله صلى الله عليه وسلم قولوا وعليكم دليل على انهم اذا كانوا قد قالوا السلام عليكم - 00:01:58

فان فان عليهم السلام كما قالوا نقول لهم ولهذا قال بعض اهل العلم ان اليهودي او النصراني او غيرهم من قائد المسلمين اذا قالوا بلفظ صريح السلام عليكم جاز ان نقول عليكم السلام - 00:02:20

ولا يجوز كذلك ان يبدأوا بالتحية يا اهلا وسهلا وما اشبهها لان في ذلك اكراما لهم وتعظيما لهم ولكن اذا قالوا لنا مثل هذا فاننا نقول لهم كما يقولون لان الاسلام - 00:02:43

جاء بالعدل واعطاء كل ذي حق حقه ومن المعلوم ان المسلمين اعلى مكانا ومرتبة عند الله عز وجل فلا ينبغي ان يذلوا انفسهم لغير المسلمين فيبدأوهم سلام اذا فنقول بخلاصة الجواب - 00:03:00

لا يجوز ان يبدأ غير المسلمين بالسلام لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك ولان في هذا اذلالا للمسلم حيث يبدأ بتعظيم غير المسلم والمسلم اعلى مرتبة عند الله عز وجل فلا ينبغي ان يذل نفسه - 00:03:28

في هذا اما اذا سلموا علينا فاننا نرد عليهم مثلما سلموا وكذلك ايضا لا يجوز ان نبدأهم بالتحية مثل اهلا وسهلا ومرحبا وما اشبه ذلك لما في ذلك من تعظيمهم فهو كالسلام عليهم - 00:03:49

فهو كابتداء السلام عليهم بارك الله فيكم اه هذا سؤال من المستمع للبرنامج رمز لاسمه بعين عين جيم من العراق يقول في هذا السؤال الطويل اود الاستفسار من برنامجكم عن موقف الصائم الذي يفطر عمدا فاذا افطر الصائم عمدا ولم يجد رقبة كي يعتقها - 00:04:08

وليس له قوة لصوم شهرين متتاليين وكان شابا في بداية حياته ليس له دخل خاص به كي يطعم منه ستين مسكينا فماذا يفعل؟ هل

الاستغفار جائز في مثل هذا الموقف؟ وهل يستطيع المرء ان يعاهد الله باطعامه - 00:04:37
تينا مسكينا عندما يكون له دخل خاص ويتوظف وماذا يكون الحكم في هذا الشاب اذا توفي قبل ان يتوظف وقبل ان يطعم الستين مسكينا؟ وهل يستطيع مر ان يأخذ من مال ابيه للتصرف في مثل هذا الموقف جزاكم الله خيرا - 00:04:57
هذا السائل لم يبين في سؤاله هل افطر بما يوجب كفارة او بغيره وذلك ان الافطار عمدا في رمضان محرم ومعصية لله عز وجل والواجب على من فعل ذلك اي من افطر في نهار رمضان الواجب عليه ان يتوب الى الله - 00:05:19
وان يقضي اليوم الذي افطره واما الكفارة فان كان الفطر بجماع فعليه الكفارة وان كان بغير جماع بل بالاكل او الشرب او انزال مني بشهوة او ما اشبه ذلك من المفطرات - 00:05:43
فانه ليس عليه كفارة لان كفارة انما تجب بالجماع في نهار رمضان ممن يلزمه الصوم ويجب ان نتفطن بهذه القيود انما تجب بالجماع في نهار رمضان مما يلزمه الصوم فاما لو جامع الانسان - 00:06:03
في صيام الكفارة او في صيام قضاء رمضان هو ما يكون بعد الشهر فانه يأثم بقطع الفرض والواجب ولكن ليس عليه كفارة ولو كان بالجماع وكذلك لو كان اثناء رمضان مسافرا - 00:06:32
ومعه زوجته وهما صائمان فجامعها في حال السفر فانه ليس عليه طارة وليس عليه اثم وانما عليه القضاء فقط لان المسافر يجوز له ان يفطر ولو في اثناء النهار على كل حال نقول لهذا السائل - 00:06:55
ان كان افطاره برمضان في غير الجماع فليس عليه الا القضاء والتوبة وان كان طاروا في رمظان بالجماع فعليه القضاء والتوبة والكفارة والكفارة عتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين - 00:07:20
فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا فان لم يجد فلا شيء عليه ودليل ذلك ما ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت - 00:07:45
قال ما اهلكك قال وقعت على امرأتي في رمضان وانا صائم سأله النبي صلى الله عليه وسلم هل يجد رقبة؟ فقالوا لا فقال هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ فقال لا - 00:08:04
فقال هل تستطيع ان تطعم الستين مسكينا؟ فقال لا ثم جلس الرجل فجيء بتمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ هذا فتصدق به - 00:08:19
وقال اعلى افقر مني يا رسول الله؟ فوالله ما بين لابتيها اهل بيت افقر مني فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اطعمه اهلك فهذا يدل على وجوب الكفارة بالجماع في نهار رمضان - 00:08:34
ممن يلزمه الصوم وانها على الترتيب عتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين فان لم يستطع فاطعام الستين مسكينا فان لم يجد سقطت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:52
لم يبين له انها بقيت في ذمته ولان القاعدة العامة في الشريعة الاسلامية ان الواجبات تسقط بالعجز عنها والكفارة من الواجبات فاذا كان عاجزا عنها حين الوجوب فانها تسقط عنه - 00:09:09
وعلى هذا فنقول لو مات هذا هذا السائل او هذا الذي جامع زوجته وهو لم يستطيع على واحد من فصائل الكفارة المذكورة فانه لا شيء عليه ولا اثم عليه لان الواجب سقط عنه بعجزه عنه - 00:09:27
اثناء حين وجوبهم نعم بارك الله فيكم هذا مستمع للبرنامج من السودان يقول في هذا السؤال لدينا مكان يمتلي بماء الامطار وهذا الماء عرضة للتلوث ويتبول فيه الاطفال اعزكم الله واخواني المستمعين وايضا يتبول فيه الاطفال والبهائم وليس لدينا مصدر للماء غير هذا هل لنا ان نتوضأ - 00:09:45
ومنه يا فضيلة الشيخ نعم هذا الماء الذي ذكره السائل يجب ان ينظر في امره وان يحرص على من الناس منه ما دام متلوثا بما يسبب المرض وما دام يبال فيه - 00:10:15
ويتلوث بالنجاسة وابقاؤه هكذا مفتوحا للعامة فيه خطر عليهم في صحتهم وفي طهارتهم اما من حيث من حيث صحة

الوضوء به فانه اذا لم يتغير بالنجاسة لا طعمه ولا لونه ولا ريحه - 00:10:42
فلا حرج ان يتوضأ الانسان منه لان الماء طهور لا ينكثوا شيء الا ما غلب على طعمه او لونه او ريحه بنجاسة فاذا لم يتغير شيء من اوصافه الثلاثة الطعم واللون والريح - 00:11:06
بالنجاسة فانه يجوز الوضوء به ولكن كما اسلفت ينبغي بل قد يجب منع الناس منه لانه مضر ما دام عرظة للتلوث بما يسبب الامراض نعم اه مستمع للبرنامج رمز لاسمه بميم حاء ابو جديد يقول - 00:11:25
مرضت لمدة احد عشر يوما ولم اصلي هل علي كفارة؟ وهل عندما اقضي هذه الاوقات تكون السؤال يقول مرضت لمدة احد عشر يوما ولم اصلي هل علي كفارة في هذا؟ وهل عندما اقضي هذه الاوقات تكون باقامة واحدة لكل فرض؟ ام باقامة واحدة لكل الفروض - 00:11:51
كل ايش؟ لكل الفروض اي نعم اه اولا يجب ان نعلم انه لا يجوز للمريض ان يؤخر الصلاة عن وقتها الا اذا اراد الجمع بين الظهر والعصر او بين المغرب والعشاء - 00:12:18
لمشقة الصلاة في كل وقت بل يجب على المريض ان يصلي الصلاة في وقتها سواء كانت مجموعة الى غيرها مما تجمع اليه شرعا ام لا المهم ان لا يخرج الوقت حتى يصلي. على اي حال كان - 00:12:36
لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمران ابن حصين صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب فيؤمرون المريض بالصلاة قائما فان لم يستطع فقاعدا فان لم يستطع فعلى جنبه - 00:12:57
واذا صلى قاعدا فانه يكون متربعا في حال القيام والركوع وفي حال السجود والجلوس يكون على الهيئة المعتادة هذا ان تيسر عليه ان تيسر عليه والا جلس كيفما يتيسر له - 00:13:13
ولا فرق بين ان نجلس مستندا او متكئا او لا مستندا ولا متكئا فان لم يستطع صلى على جنبه ويكون وجهه الى القبلة ويومي برأسه الركوع وفي السجود ويكون اماءه في السجود اكثر - 00:13:34
فان لم يستطع الاماء بالرأس فان كثيرا من اهل العلم يقول انه يومئ بطرفه اي بعينه واما الايماء بالاصبع كما هو مشهور بين العامة فلم اعلم له اصلا لا في السنة - 00:13:57
ولا في كلام اهل العلم وحينئذ فليس من المشروع ان توني بالاصبع ان تحرك الاصبع عند الركوع تحنيه قليلا ثم عند السجود تحنيه اكثر لان ذلك لم يرد فان لم يستطع الايماء - 00:14:18
المشروع فانه ينوي بقلبه فيقرأ يكبر اولا ثم يستفتح ثم يقرأ الفاتحة وما تيسر ثم يكبر وينوي الركوع ثم اذا رفع ينوي الرفع اذا قال سمع الله لمن حمده ينوي الله - 00:14:36
واذا سجد ينوي السجود و كذلك عند الرفع من السجود ينويه وهكذا المهم انه اذا عجز عن الحركة ببدنه فانه يتحرك بقلبه وينوي الافعال بقلبه فان لم يكن عنده شعور - 00:14:58
وضاع فكره فليس عليه صلاة ولا يلزمه قضاؤها هذا هو الواجب على المريض اما بالنسبة للسؤال الذي سأل عنه السائل وانه ترك اياما لم يصلها فنقول ان عليه ان يتوب الى الله ويستغفر - 00:15:25
وان يقضي الصلوات التي فاتت فردا جميعا ليس كما يظنه بعض العامة يصلي كل صلاة في وقتها مع مع اقول ليس كما يظنه بعض العامة يصلي كل صلاة مع مثلها - 00:15:46
بل يصليها سردا جميعا ويقيم لكل فريضة لان النبي صلى الله عليه وسلم لما جمع بين الصلاتين كان يؤذن اذانا واحدا ويقيم لكل فريضة نعم. بارك الله فيكم ما حكم قراءة البسملة قبل فاتحة الكتاب اثناء الصلاة - 00:16:06
ان كان يريد السائل ما حكم قراءتها جهرا؟ نعم الصحيح ان انه لا يشرع قراءتها شهرا وان الاصرار بها افضل لان هذا ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:30
ولكن ان جهر بها احيانا فلا حرج وان كان يريد قراءتها سرا فان قراءتها سرا كنا على القول الراجح لان القول الراجح انها ليست من

الفاتحة بل هي اي البسملة - 00:16:48
اية مستقلة تكون في اوائل السور ما عدا سورة براءة وليست من الفاتحة بدليل حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين - 00:17:06
فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي واذا قال ما لك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي نصفين - 00:17:24
فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله هذا لعبدي ولعبدي ما سأل وهذا الحديث يدل على ان اول فاتحة هو الحمد لله رب العالمين - 00:17:41
ولهذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام يجهر به فاتحة في الصلاة الجهرية ولا يجهر بالبسملة وهذا يدل او وهذا دليل اخر على ان البسملة ليست من الفاتحة ولكن قراءتها سرا - 00:17:57
كنا نعم بارك الله فيكم المستمع محمد ابو بكر سوداني مقيم في جدة له هذا السؤال يقول فضيلة الشيخ مشكلتي التي اعاني منها هي كثرة الوسوسة في كل شيء حتى اصبحت اكره الحياة واكره نفسي واتضايق من كل شيء - 00:18:14
ولكني ما زلت اعاني من هذا الوسواس منذ زمن بعيد. ارجو ارشادي الى ما فيه. اه الى ما فيه راحتي سوى تفكيري جزاكم الله خيرا الذي ارى ان ان الدواء الناجع - 00:18:38
لهذا الوسواس ما ارشد اليه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم والانتهاء والاعراض عن هذا عن هذه الوساوس فيشتغل الانسان بعمله ويعرض عن هذه الوساوس - 00:18:57
فمثلا لو قدر ان الوساوس تعتريه في حال طهارته هل يتطهر وليمضي بطهارته واذا فرغ فلا يفكر مرة اخرى حتى لو قالت له نفسه انه لم يتم الطهارة فليمضي ولا يهتم بذلك - 00:19:18
كذلك في الصلاة لو صار يشك في صلاته هل كبر الاحرام؟ هل قرأ الفاتحة؟ هل صلى ركعة او ركعتين او نحو ذلك من الشكوك الكثيرة التي تعتريه عند كل صلاة - 00:19:46
فلا يلتفت الى هذا ولا يهتم به لانه اذا التفت الى هذا واهتم به ازداد عليه وتنكدت حياته وكذلك من ابتلي بالوسواس في اهله وصار يظن انه مطلق وارتبك في حياته الزوجية - 00:20:02
فانه لا يلتفت الى هذا يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ويعرض عن هذا حتى يزول باذن الله عز وجل حتى ان بعض الناس من شدة الامر عليهم اذا قال له الشيطان انك قد طلقت زوجتك - 00:20:26
يقول اذا اطلقها وارتاح فيمضي الطلاق وهذا خطأ هذا خطأ عظيم وليس من الامور المشروعة بل انه لو فرض انه حصل له هذا الامر وطلق من اجل الظغط النفسي الداخلي - 00:20:45
فان امرأته لا تطلق في هذه الحال لان لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق في اغلاقه وهذا الرجل الذي عنده هذا الوسواس والضغط النفسي وفي الواقع قد طلق في اغلاق - 00:21:09
المهم ان هذه الوساوس التي تحصل للانسان في طهارته وفي عبادته عموما وفي معاملته مع الناس وفي اهله دواؤها ان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وان يعرض عنها ولا يلتفت اليها - 00:21:26
بارك الله فيكم هذا المستمع من المنطقة الشرقية عبدالوهاب خالد من جامعة الملك فيصل بالاحساء يقول البعض من المأمومين يرفع صوته بحيث يسمعه من بجانبه في القراءة وفي التسبيح وفي التشهد - 00:21:42
مما يجعل من بجانبه اه يتابعه ويشوش عليه. ما الحكم في ذلك مأجورين الحكم في هذا انه لا يجوز للانسان المأموم ان يرفع صوته بحيث يشوش على من معه من المصلين - 00:22:04
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ذات يوم وقد سمعهم يجهرون بالقراءة وهم يصلي كل واحد لنفسه ولكنه يجهر بالقراءة قال لهم صلى الله عليه وسلم كلكم يناجي ربه - 00:22:26

فلا يجهرن بعضكم على بعض في القراءة في حديث اخر قال لا يؤذين بعضكم بعضا ومعلوم ان ايذاء المسلم محرم فلا يجوز للمأموم ان يجهر بالقراءة او التسبيح او التكبير - 00:22:51

او الدعاء على وجه المشوش به على اخوانه نعم الامام ينبغي له احيانا في الصلاة السرية ان يسمع المأمومين الاية كما ثبت ذلك في الصحيحين من حديث ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمعهم الاتي احيانا - 00:23:12

واما غير الامام فلا فنصيحتي اخواني المسلمين الذين يشوشون على غيرهم بالقراءة او او التسبيح له الدعاء او التشهد ان يدعوا هذا الامر لانهم ينادون الله عز وجل والله سبحانه وتعالى يعلم السر - 00:23:39

وما يخفى اه هذا المستمع من المنطقة الشرقية يسأل ويقول في هذا السؤال ما حكم وضع القرآن الكريم على الارض في حالة الصلاة مما لا شك فيه ان القرآن كلام الله عز وجل - 00:24:07

تكلم به سبحانه وتعالى ونزل به جبريل الامين على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه يجب على المسلم احترامه وتعظيمه ولهذا لا يجوز للمسلم ان يمس القرآن الا وهو طاهر - 00:24:23

من الحدثين الاصفر والاكبر ولا يجوز ان يوضع القرآن في مكان يكون فيه اهانة له واما وضع القرآن على الارض اثناء السجود للمصلي فلا بأس بذلك لانه ليس فيه اهانة - 00:24:46

لكنه يجب ان يبعد ان ما يقرب من القدمين بمعنى انه لا ينبغي ان لا يجوز ان يضعه الانسان عند قدمه وهو قائم مثلا وانما يجعله بين يديه او قدامه قدام موضع سجوده - 00:25:07

كذلك ايضا لا يجوز ان يوضع بين النعال كما لو كان الناس يضعون نعالهم بمكان فيأتي هذا اللسان ويضعه بين النعال فان هذا لا يجوز لانه اهانة للقرآن الكريم نعم - 00:25:27

اه بارك الله فيكم يا شيخ محمد وعظم الله مثوبتكم على ما بينتم لنا في هذه الحلقة شكرا لكم انتم اخوتنا الاكارم انتهت حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:25:46